او حديثا انه شك من الراوي والمعنى تفرع هذا الحديث في باب الحاكمة والعادة منها
لما فيه من المناسبة لكمال خلقه صلى الله عليه وسلم الذي منه الكرم والسخاء قال
المصنف رحمه الله حدثنا علي بن حجر وغير واحد قالوا انا عيسى بن يونس
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل
الهدية ويثيب اي يجازي عليها قال في النهاية الاثابة هي المجازات في الخير
بالاكثر منه وهو قال العسقلاني رواية وكيع وصلها ابن ابي شيبة عنه بلفظ ويثيب
ما هو خير منها وفيه جواز عدم قبوله ايضا صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر فيسن
التأسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك لكن محل ندب القبول حيث لا شبهة قوية
فيها وندب الاثابة حيث لم يظن المهدي انه انما اهدى له حياء لا في مقابلة
شيء وامارة الاقران الباعث على الاهداء هو الحياء قال الغزالي اذا لم يعلم من سعي
وبعض هدايا هو جاه العامل فلا يجوز القبول اجماعا لانه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب
نفسه ولانه مكره في الباطن فهو كالمكره في الظاهر واما اذا الاقران الباعث عليه انما هو
الاثابة فلا يجوز له القبول الا ان اثابه بقدر ما في ظنه مما نزل عليه في ابي لهواله وانما
الملة في ذلك ان اكثر الناس يستعملون فيقبلون الهدية من غير بحث عن شيء مما ذكرنا
وقال في جمع الوسائل البحث لا يجب فانك اذا فتشت ضيافات العامة وهداياهم
وعطاياهم وجدتها كلها ملطخة بالرياء والسمعة او ما نشأ عن الحياء ثم اذا
كثر ان سبب الاهداء ليس الا الحياء فله ان يرده او ان يقبل لكن يثيب بحيث يغلب الظاهر
يطيب انه ولو اعطى مكرها في الباطن فانه بحكم الظاهر فيقلب الحرام حلالا لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وهذه تجارة
عن تراض في الظاهر [illegible] علمائنا المعتبرين للاثابة فيما لو كان عطاؤه حياء
لم يحل له جزاء ثم [illegible] في ظاهر [illegible] انه لا يواخذ به لانه في المعنى [illegible] والاحلال
له ثم الظاهر ان الاثابة بقدر الهدية واجبة واما الزيادة فلا تجعل الاجماع على

[illegible]

نوع جواز القبول او انه يجاوز مطلقا تنبيه قال ابن حجر ساقت ابا داود هذا
هذا الحديث فقال تفرد بوصله عيسى بن يونس وهو عند الناس مرسل انتهى جمع الوسائل

باب ما جاء في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحياء ممدود بالمد واما بالقصر فهو المطر ومعناه في اللغة تغيير وانكسار يعتري الانسان من
تخوف ما يعاب عليه [illegible] ولو بعث على اجتناب القبيح ويمنع عن ارتكاب
الحسن ومجانبة التقصير في الحقوق ومن جملته الخلق الحسن [illegible] التشبيه على
عظم شانه لانه ملاك الامر كله في حسن معاملة الحق ومعاشرة الخلق ومن ثم قال صلى
الله عليه وسلم الحياء خير كله وهو انواع منها حياء الكرم كاستحيائه صلى الله عليه وسلم
من دعوة [illegible] في وليمة زينب حتى نزل ولا مستأنسين لحديث الاية وحياء المحب من محبوبه
حتى اذا خطر بقلبه هاج الحياء منه فيخجل من غير ان يدري ما سببه وحياء العبودية
ان يشهد تقصيره فيما هو من خوف وجلاله وحياء المرء من نفسه بان تشرف نفسه عنده
فيستحيي من رضاه بنفسه بالنقص فيجد نفسه مستحييا من نفسه حتى كان له نفسين تستحيي
احدهما من الاخرى وهذا اكمل نوع الحياء المستحيي من نفسه اجدر بالاستحياء من غيره انواع
انتهى ابن حجر [illegible] ولا شك ان من [illegible] بالتقصير [illegible]
العدالة التي هي ثمرتها ومن الحياء من الله هو الحياء وقد قال الحسن البصري على رجل لم
يرفعه [illegible] مع الناس فقال له يا عبد الله [illegible] من مجالسة الناس فقال اني شغلني
عن الناس [illegible] هذا الرجل الذي جاء اليه الحسن فجلس اليه فقال اي شغلني
عن الحسن وعن الناس فقال الحسن وما ذلك الشغل يرحمك الله قال اذا اصبح وامسى بين ذنب
ونعمة فرأيت ان اشغل نفسي بالاستغفار للذنب وبالشكر على نعمه فقال له الحسن انت
عند الله افقه من الحسن فالزم ما انت عليه حدثنا محمود بن غيلان نا ابو داود
نا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء هي البكر التي لم تتزوج [illegible]